أعمال الملتقى الوطني المخطوطات العلمية الجزائرية

المنجز والمأمول

منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أعمال الملتقى الوطني

المخطوطات العلمية الجزائرية: المُنجز والمأمول

الذي نظمه قسم التاريخ

يومي 10-11 ربيع الأول 1439هـ

الموافق ليومي: 27 و28 نوفمبر سنة 2017م

كل الحقوق محفوظة

العنوان: أعمال الملتقى الوطني المخطوطات العلمية الجزائرية المنجز والمأمول.

المؤلف: مجموعة باحثين.

الحجم: 24/16 سم

عدد الصفحات: 192صفحة

الناشر: كلية الآداب والحضارة الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر.

ردمك: ISBN 978-9931-456-10-0

الإيداع القانوني: السداسي الثاني2019

الفهـــرس:

تقديم 6

العلــوم العقليــة في المنظومــات القســنطينية دراســة في النّصــوص المخطوطة د. نصيرة عزرودي..... 9

أثر المذهب المالكي في التكوين العلمي والعطاء المعرفي لفقهاء قسنطينة. مصطفى مغزاوي..... 29

علماء الرياضيات في مدينة قسنطينة خلال العصر الوسيط.د. محمد قويسم..... 43

المدرسـة الفلكيـة القسـنطينية في القـرن الثـامن الهجري/الرابـع عشـر الميلادي.د. عبد الجليل قريان..... 57

الإبـداع القسـنطينـي في مـدح خير الفرقتيـن ابـن الخلـوف القسـنطيني أنموذجا. د. عبد المالك مغشيش..... 83

«شرح أرجوزة الدلالات الفلكية لابن أبي الرجال لابن قنفذ القسنطيني» عرض ودراسة لمخطوطة .د. بودالية تواتية..... 101

البيوتـات العلميـة القسـنطينية ودورهـا في خدمـة المـذهب المـالكي. سعاد رباح..... 127

علمـاء قسـنطينة ومؤلفـاتهم مـن خـلال مصـادر مشـرقية وخـزائن مغربيـة. يوسف بردودي 145

نماذج من النخب العلمية القسنطينية بالمشرق الإسلامي أواخر العصر الوسيط. عبد القادر مباركية..... 173

تقديم:

إحياء المخطوط الجزائري إحياء للأمة

أ.د. محمد فرقاني

شعر الإنسان منذ أزمنة غابرة ومنذ أن عرف الكتابة، إلى الأهمية الكبيرة والحاجات العملية المختلفة لتدوين أحداث تجربته التاريخية في مختلف مظاهرها، ونقلها للأجيال اللاحقة، حتى تستفيد منها في حاضرها ومستقبلها، ولو لم يكن للتاريخ فائدة تستفاد وعبرة تدفع الإنسان إلى تدارك حاله بتصحيح مسيرته سواء كان حاكما أو محكوما، وقد قال عنه العلامة ابن خلدون في أول مقدمته بأنه:«فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية»، بل عده:« أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق»، ومن لم تكن له حكمة، فهو بلا شك يفقد الرؤية السليمة الصحيحة لبناء حاضره والتخطيط لمستقبله، وذكر مسكويه في مقدمة كتابه« تجارب الأمم وتعاقب الهمم» كلاما نفيسا، يندرج في هذه الغاية، فكان مما قال:« ورأيت هذا الضرب من الأحداث، إذا عرف له مثال مما تقدّم، وتجربة لمن سلف، فاتّخذ إماما يُقتدى به، حذر مما ابتلى به قوم، وتمسّك بما سعد به قوم. فإنّ أمور الدنيا متشابهة، وأحوالها متناسبة، وصار جميع ما يحفظه الإنسان من هذا الضرب كأنّه تجارب له... وكأنّه قد عاش ذلك الزمان كله، وباشر تلك الأحوال بنفسه... وعرفها قبل وقوعها، فجعلها نصب عينه وقبالة لحظه، فأعدّ لها أقرانها وقابلها بأشكالها. وشتّان بين من كان بهذه الصورة وبين من كان غَرًّا غَمْرًا لا يتبيّن الأمر إلّا بعد وقوعه، ولا يلاحظه إلّا بعين الغريب منه، يحيّره كلّ خطب يستقبله، ويدهشه كلّ أمر يتجدّد له».

ولعلماء الجزائر–المغرب الأوسط- اعتناء بتاريخها العام، خاصة التاريخ العلمي لهذا الوطن، وإن قصروا بعض الشيء في تدوين تاريخه

السياسي، الذين كان لرجالها على مختلف مراتبهم وأصنافهم تخصصاتهم دور مرموق ناصع في صياغة أمجادها عبر القرون، بل وفي أماكن شتى، من المغرب الإسلامي وأندلسه، ومشرقه، الذين عمقوا مكانته التاريخية بمرور وتدرجت مكانتها في العهد العثماني، وأصبح له شأن يذكر في التاريخ، ويحضرني بهذه المناسبة تقريض الشيخ عبد الحميد بن باديس-رحمه الله- لكتاب « تاريخ الجزائر في القديم والحديث » لمبارك بن محمد الميلي-رحمه الله-:«الحمد لله . أخي مبارك!

سلام ورحمة، حياك الله تحية من علم وعمل وعلم، وقفت على الجزء الأول من كتابك .(تاريخ الجزائر في القديم والحديث). فقلت لو سميته (حياة الجزائر). لكان بذلك خليقا. فهو أول كتاب صور الجزائر في لغة الضاد صورة تامة سوية، بعد ما كانت تلك الصورة أشلاء متفرقة هنا وهنالك، وقد نفخت في تلك الصورة من روح إيمانك الديني والوطني ما سيبقيها حية على وجه الدهر، تحفظ أسمك تاجا لها في سماء العلا، وتخطه بيمينها في كتاب الخالدين.

أخي مبارك! إذا كان من أحيا نفسا واحدة فكأنما أحيا الناس جميعا، فكيف من أحيا أمة كاملة؟ أحيا ماضيها وحاضرها وحياتهما عند أبنائها حياة مستقبلها. فليس-والله- كفاء عملك أن تشكرك الأفراد، ولكن كفاءه أن تشكرك الأجيال. وإذا كان هذا في الجيل المعاصر قليلا، فسيكون في الأجيال الغابرة كثيرا[1] وتلك سنة الله في عظماء الأمم ونوابغها، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

وأنا-واحدا من هذا الجيل- بلسان من يشعرون شعوري، أشكرك لأقوم بما علينا من واجب، لا لأقابل ما لك من حق.

---

[1]-لعله يقصد بهذا الأجيال التي بعدهم، بدليل تعبيره بالفعل المضارع الدال على الاستقبال.

جازاك الله خير ما جازى به العاملين المخلصين للدين والوطن بعلم وتحقيق وإنصاف. والسلام عليك.

من أخيك عبد الحميد بن باديس».

وقد حقق الله أمنيته، فجاء الجيل الذي توقعه، الذي أحيا تاريخ الأمة ونفخ فيه روحا جديدة، بجمعه ودراسته وتحليله ونقده، محققا لما هو مخطوط، نافضا الغبار عليه، مثنيا على جهود كاتبيه، منوها بخصالهم.

ولم يأت هذا من فراغ، بالدعم الذي قدمته الدولة الجزائرية منذ استقلالها عبر المؤسسات الجامعية، وكل مؤسسة أخرى تدعم رصيد تاريخ هذا الوطن وتعمق البحث وتوسعه وكان لقسم التاريخ التابع لكلية الآداب بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية دور بارز في هذا الشأن، سواء في تلك الدراسات الاكاديمية التي تقدم بها الباحثون للحصول على شهادة الماجستير، أو الدكتوراه، وهي متنوعة في موضوعاتها، وأزمنتها، ودعم ذلك بتلك بالندوات التي يعقدها من لآخر التي تناولت شتى الموضوعات التاريخية، ثم بالملتقيات التي لا تخلوا منه سنة من السنوات، منها: «ملتقى المخطوطات العلمية الجزائرية المنجز والمأمول»، الذي نقدم أعماله للقراء والباحثين اليوم، وهي أبحاث نرجو من ورائها أن تكون جزءا من المأمول، وليس كله، الذي نطمح أن يتحقق بمزيد من تحقيق هذا التراث الذي لا يزال معظمه مخطوطا.

وكل ما نأمله من الباحثين في التاريخ أن ينتقلوا من الدراسات الأفقية إلى العمودية، لنكشف بذلك ما قاله ابن خلدون «وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق»، فنحقق بلك الفائدة المرجوة من وراء دراسة التاريخ.

والله من وراء القصد